

- المطبعة ، قوسائل الاتصال الجماهيري : السينما والاذاعة والتليفزيون
- وأخيرا مرحلة الكاسيت والفيديو كاسيت

أما عن التفاصيل فلست أدعى أننى أتيت فيها بجديد ، فكلها موجودة فى بطون المراجع التى تتناول وسائل الاتصال وفلسفتها • انما المساهمة المتواضعة التى أزعمها لنفسى فهى تلك النظرة الشاملة التى تجمع هذه التفاصيل فى كل واحد ، ومحاولة لقاء الضوء على تلك الحركة الدائرية اللولبية التى تحكمها والتى تكشفت بدورها خلال هذه الدراسة ، واعتقد ان هذه النظرة تحل كثيرا من القضايا التى تبدو كما لو كانت مشكلات عند النظر اليها نظرة جزئية ، كالحديث عن أزمة الأدب القصصى اليوم أو عن مشكلة الكتاب والقراءة بوجه أعم • فهذه النظرة التاريخية المستقبلية تضع أبعاد مثل هذه القضايا فى اطارها ، راجيا ألا تنطوى على تعسف يضحى بالواقع فى سبيل التنظير ، ذلك المنزلق الساحر المهلك الذى طالما أودى بحياة نظريات ما كادت تتألق حتى خبت • وما يطمئنى هو اننى لم أبدأ بتنظير مسبق حاولت فرضه على الوقائع ، بل ان ما حدث كان عكس ذلك تماما : استقراء للوقائع أفضى الى هذه النظرة التنظيمية المعرفية استيعابا للماضى واستشرافا للمستقبل •